

# محمد موسى الشريفي | شخصيات اندلسية | ابو حيان الاندلسي

محمد موسى الشريفي

قل هذه سبلي بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلام وبارك على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة الخامسة والعشرين من برنامجكم شخصيات اندلسية وفي هذه الحلقة سأتي على ذكر عالم كبير - 00:00:47

هو ابو حيان الاندلسي محمد ابن يوسف ابن علي اسيروا الدين ابو حيان الاندلسي الغرناطي رحمة الله تعالى ورفع درجته في عليين وهناك اثنان مشهوران بابي حيان ابو حيان الاندلسي - 00:01:09

ومن قبله بقرابة قرنين ونصف ابو حيان التوحيد البغدادي اما ابن حيان وليس ابا حيان فهو مروان بن خلف ابن حيان الذي تحدثت عنه في حلقة سابقة قبل ذلك. وهو المؤرخ الاندلسي العظيم رحمة الله تعالى جميما - 00:01:33

ولد في غرناطة ست مئة واربع وخمسين وهذه السنة التي ولد فيها كانت او هذه المدة التي ولد فيها كانت في الحقيقة مدة اه ادبار على المسلمين في الاندلس فقد حضرت - 00:01:58

مملكة المسلمين في الاندلس في مملكة غرناطة غرناطة وما بعد تحت الوادي الكبير نهر عظيم اسمه الوادي الكبير تحته وهناك مثلث بقي المسلمين فيه قرابة قرنين ونصف منحصرين بعد ان انتزعت منهم المدن - 00:02:22

واحدة تلو الاخرى لقرطبة اشبيلية فالنسيا او اشبونة كل المدن نزعت واحدة تلو الاخرى بسبب تفرق المسلمين وضعفهم واختلاف ملوكهم وامرائهم وضع في عقيدة الولاء والبراء بل في بعض الاحيان انعدامها وانا لله وانا اليه راجعون. لقد تحدثت عن بعض ذلك فيما مضى - 00:02:45

وسأتحدث عن بعض ذلك فيما يأتي ان شاء الله تعالى من الحلقات ولد في غرناطة ودرس على مشايخها ودرس في مالقا والمرية وحبب اليه ودرس الحديث درس القرآن كعادة من كان ينشأ اندلاع - 00:03:13

حفظ القرآن غضب اليه اللغة وال نحو والقراءات كانت احب العلوم الي اللغة والنحو والقراءات وبرز فيها حتى اصبح امام الدنيا في النحو هكذا وصف امام الدنيا في النحو. رحمة الله تعالى عليه - 00:03:36

خرج من بلده شابا ارتحل وربما ما كان يدري ان هذه الرحلة لن يعود بعدها الى وطنه ابدا فقد خرج في الخامسة والعشرين من عمره سنة تسع وسبعين وستمائة يعني لمن ضيع التاريخ الهجري قبل سبعينية وخمسين سنة من الان - 00:03:58

ترك بلاده الاندلس وسار في الطريق المعروفة اندلاع دخل افريقيا اي تونس ثم آآ ذهب ليحج ادى الفريضة ثم آآ ارتحل رحلة طويلة ما بين مصر والشام والحجاج وافريقيا واخذ على اربع مئة وخمسين شيخا - 00:04:24

ان عدد ضخم يوضح بجلاء كيف كان سادتنا العلماء ودأبه وجدهم واجتها لهم رحمة الله تعالى عليهم اربعمائة وخمسون شيخا ثم دخل القاهرة سنة خمس وسبعين وستمائة وكان عمره احدى واربعين سنة - 00:04:51

فحط رحاله في القاهرة وعاش فيها الى ان توفي بعد عمر طويل عن احدى وتسعين سنة سنة خمس واربعين وسبعين وسبعمائة. رحمة الله تعالى. اذا بقي في القاهرة نصف قرن في القاهرة - 00:05:16

وكانت القاهرة اندلاع عروس عروسة ببلاد الاسلام وسبب ان بغداد كانت قد سقطت في ايدي التتار حتى بعد ان خرجوا منها لم تعد ابدا لمكانتها التي كانت عليها من قبل - 00:05:38

وصارت القاهرة هي اه درة بlad الاسلام واليها التجأ علماء المسلمين من كل مكان فمكث خمسين عاما في القاهرة واحبه المصريون والتفوا حوله كعادة المصريين تقرب الاجانب فان الاجنبي الغريب - 00:05:56

لا يشعر انه غريب في مصر كان ذلك في الماضي وظل هذا الى يوم الناس الى يومنا هذا وطبعا ابو حيان رحمه الله تعالى سبقته سمعته الى مصر وعرف بالتفرد والامامة. لذلك اسند اليه في مصر - 00:06:21

تدريس الحديث في المدرسة المنصورية وتدريس النحو في جامع الحكم وايضا اكان رحمه الله تعالى اسند اليه اه اه مناصب اسند اليه مناصب عديدة رحمه الله تعالى ورفع درجته في عليين. لكن الاهم - 00:06:45

من من هذه المناصب كلها هو التفافه حول طلابه وعطفه عليهم وتكوينه مجموعة من العلماء كان لها اثر كبير في مصر. بل في العالم الاسلامي كله بعد ذلك ومن اهم المشايخ الذي درسوا عليه - 00:07:11

الامام السبكي الكبير تقي الدين علي السبكي الذي صار بعد ذلك اقضى القضاة بالملكة آآ المصرية والشامية والادفوبي صاحب الطالع السعيد في اعيان الصعيد والاثنوي المؤرخ الكبير المشهور وآآ صفيه من تلاميذه - 00:07:31

اه الصفي صاحب الوفي بالوفيات وقد اه ترجم له ترجمة جليلة في الوفي رحمه الله تعالى ويقول عنه الصفي يقول لم ارى في مشايخنا اكثر اشتغالا من ابي حيان. فاني لم اره ابدا الا - 00:07:58

آآ كاتبا او قاريا او مشتغلا او مسمعا يعني يسمع طلابه رحمة الله تعالى عليه يعني يقول هذه هي الموضع التي رأيت فيها ما رأيت الا هكذا. وهذا يدل على دأب الشيخ واجتهاده وجده رحمه الله - 00:08:18

قربه السلطان الناصر قلاوون اليه وكان معظما جدا عند السلطان الناصر قلمون رحمه الله تعالى وايضا مدح مرح الملوك آآ مما يدل على عظم منزلته في القاهرة الى الغاية رحمه الله - 00:08:36

آآ ايضا ابو حيان كان له صلة بشيخ الاسلام ابن تيمية ومدحه مدحه جميلا جليلا ثم اختلف والاختلاف هنا قصة لطيفة اه كان ابو حيان يعد الشيخ عصام ابن تيمية - 00:08:55

شيخا ضخما وبمثابة استاذ له ففي مرة من المرات وكانشيخ الاسلام غفر الله لنا وله فيه حدة فقال اه ابو حيان قال سيبويه كذا فشيخ الاسلام ابن تيمية قال اخطأ سيبويه - 00:09:15

ان نحاكم ونقول لهم اخطأ في بويه يعز عليهم جدا تبويه يعني شيء عظيم منزلة هائلة قال كيف اخطأ قال قد اخطأ سيبويه في مائة موضع من الكتاب اي كتاب سيبوي لا تفهمها انت وامثالك - 00:09:31

لا تفهمها انت وامثالك فغضب ابو حيان من هذا آآ الصدع في وجهه وكانشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى حاد الطبع يصدع الناس بكلام يكون فيه بعض الاحيان قسوة وجفوة - 00:09:49

فهجاه في قصيدة صعبة وقاطعه حتى مات وانا لله وانا اليه راجعون آآ ابو حيان آآ رحمه الله تعالى كان آآ له زوجة اسمها زمردة بنت ابرق وبنت اسمها النضار - 00:10:05

انه ضار تأتي على ترجمتها معا في الحلقة القادمة السادسة والعشرين لما في ترجمتها من لطائف مهمة مهم ان تسمعوا ترجمة زمردة آآ بنتي ابرق وايضا نظار بنت ابي حيان رحمة الله تعالى عليهما - 00:10:27

ايضا رحمه الله تعالى هذا العالم الكبير كان يجلس مجلس طالب التلميذ عند الامام المقرئ بهاء الدين ابن النحاس في القاهرة فلما مات بهاء الدين تولى مكانه ابو حيان وصار امام الناس في القراءات - 00:10:47

في مصر رحمه الله تعالى وكان لهذا الامام العظيم كتب مشهورة الفها في كثير من الفنون الا ومن العجب انه الف بالالسنة الثلاثة الفارسية والتركية والجشية وهذا من عجائب الامور لدى علمائنا. كان يجيد التركية ويجيد الفارسية ويجيد الجشية. والف بهذه اللغات الثلاث - 00:11:05

كتبا ايضا اما اجل كتبه وكان آآ الرجل عالي القدر في كتاباته آآ تفسيره العظيم البحر المحيط الذي آآ تبحر فيه في النحو جدا وضع فيه كل نظرياته النحوية ان صح التعبير - 00:11:36

وكان ينصر ابن مالك ويدرس له التسهيل لابن مالك شرح التسهيل لابن مالك ويأمر طلابه بـان يقرأوا عليه شرح التسهيل لابن مالك او كتاب سيبويه. ما عدا ذلك ما كان يقرأ احدا في كتب النحو - 00:11:58

الا هذين الكتابين لانه يرى علو مقدارهما ورقة منزلتهما رحمة الله تعالى توفي كما قلت لكم سنة خمس واربعين وسبعين مئة وسبعمائة ودفن في مقابر صوفية خارج باب النصر من القاهرة - 00:12:17

وصلى عليه في الجامع الاموي صلاة الغائب لان منزلته كانت عظيمة في الشام كما هي في مصر وسمعته كانت ضخمة في كل البلدين بل حقيقة في كل البلاد العربية اندما كان صنعة كبيرة وكبيرة جدا. هذا مثال لرجل عالم اندلسي ترك الاندلس مبكرا في الخامسة - 00:12:37

عشرين وبقي خارج الاندلس الى الحادية والتسعين من عمره فلم يرجع الى وطنه واستفاد منه العالم الاسلامي استفادة ضخمة الى اللقاء مع شخصية اندلسية اخرى. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:13:03 - 00:13:22